

غريب الحديث لابن قتيبة

و قوله : ولا تسقط على الجَفير وهي الجَعْبة . يقول : لا تسقط في موضع تراها فيه لأَنَّها تعلم أنَّ فيها سِهاماً .

وقال في حديث الشعبي أنَّه أُتِيَ به الحَجَّاج فقال : أَخْرَجْتَ عَلِيَّ يا شَعْبِي ؟ فقال : أَصْلَحَ اللَّهُ الأميرَ أَجْذَبَ بنا الجَنَابَ وَأَحْزَنَ بنا المَذْزَلَ واسْتَحْلَسْنَا الخوفَ واكْتَحَلْنَا السَّهْرَ وَأَصَابَتْنَا خَزْزِيَّةٌ لم يكن فيها بَرَرَةٌ أَتَقِيَاءَ ولا فَجْرَةٌ أَقْوِيَاءَ . قال : أَأَبوكَ ثم أرسله .

حَدَّثَنِيه أَبُو حَاتِمٍ سَهْلٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عِثْمَانَ الشَّحَّامِ " أَنَّهُ قَالَ " : الجَنَابُ ما حول القوم . يقال : أَخْصَبَ جَنَابُ القومِ وَأَجْدَبَ جَنَابُهُمْ . ومنه قول مجاهد : " إِنَّ لَأَهْلَ النَّارِ جَنَاباً يَسْتَرْيَحُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا أَتَوْهُ لَسَعَتْهُمْ عُقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدَّسُولِ " .

وَأَحْزَنَ بنا المَذْزَلُ وهو من الحُزْزِونة وهو غَلَطَ المكانَ وخُشُونته . وقوله : اسْتَحْلَسْنَا الخوفَ من الحِلَّاسِ الذي يُبْسَطُ في البيتِ وَيُقْعَدُ عَلَيْهِ ومنه قيل في الحديث : " كُنْ جَلِيسَ بَيْتِكَ " يعني في الفِتْنَةِ